وبالتالي اجلاء سكانها الى رفح المصرية والعريش ، والى الضفة الغربية ، حيث بـــدأت هذه العائلات تحتل معسكرات الجيش الاردني هناك · « لقد تم اسكان حوالي ٤٠ عائلـة من اللاجئين في ٢٥ منزلا في معسكر الجيش الاردني الواقع في وادي دوثان على الطريق الرئيسي بين جنين ونابلس · ويجري الان اصلاح وترميم منازل اخرى ، في معسكـرات اخرى ، في الضفة الغربية لهذا الغرض » (٤٠) ·

لم يقتصر بناء الوحدات السكنية بهدف توطين اللاجئين على معسكرات الجيش الاردني في الضفة الغربية فقط ، بل بدأت سلطات الحكم العسكري ، في تاريخ ١٠/٣/١٩٧٢ ، في اقامة وحدات سكنية في قطاع غزة : « فقد بدأ العمل ببناء ثلاثة احياء سكنية للاجئين، اثنان بالقرب من مدينة رفح ، والثالث بالقرب من مدينة خان يونس ، وذلك بمعدل اربع وحدات سكنية في اليوم ، وسيتم بناء حوالي ١٥٠٠ مسكن في الاحيـــاء الثلاثة ، الى جانب هذا ، بدأت سلطات الحكم العسكري بتوزيع ١٢٠٠ قطعة أرض حددت للبناء ، على اللاجئين · وفي المرحلة الاولى هذه تنوي السلطات نقل ما يقرب من ١٦ الف لاجيء الى المساكن الجديدة ، بعد نصف سنة تقريبا » (٤١) ·

من ناحية اخرى « تقوم سلطات الحكم العسكري في قطاع غزة ، وفي اطار المرحلـة الثانية بتعيين اربعة مواقع جديدة في منطقة بيت لاهيا ، في شمال قطاع غزة ، لاقامـــة احياء سكنية عليها ، ستخصص لعائلات اللاجئين التي سيتم اجلاؤها من مخيم جباليـــا خلال السنة القادمة · وبهذا يمكن نقل نحو ٧٠٠٠ لاجيء مـن مخيـم جباليـــا الى نطاق المجلس المحلي في بيت لاهيا ، كما سيتم نقل عدد مماثل الى نطاق المجلس المحلي في قرية جباليا ، وبهذا ، تكون السلطات قد نقلت من مخيم جباليا ما يقرب من ٢١ الف لاجـــيء فقط خلال المرحلة الاولى والثانية ، والجدير بالذكر ، ان احصاء هذا المخيـم بعـد حرب ١٩٦٧ بلغ فقط ٣٦ الف لاجيء · كما سيتم ، خلال شهر كانون الثاني من العام ١٩٧٣، اسكان الحي الاول الجديد ، الذي اقامته السلطات ، والواقع غرب مدينة رفح المصريـــة (اي خارج حدود قطاع غزة) ، وقد اطلقت اسرائيل على هذا الحي اسم « افشلوم » ، ويضم حوالي ٥٠٠ وحدة سكنية ، ستكون ٢٤٠ وحدة منها جاهزة في مطلع كانون الثاني·· اضافة الى ذلك ، سيجري اقتلاع نصف عدد سكان مخيم الشاطىء ، من اجل شق الطرق الواسعة داخل هذا المخيم » (٤٢) ·

من ناحية اخرى ، فقد استأنف الجيش الاسرائيلي ، في اواخر شهر تشرين الثاني عام ١٩٧٢ ، عمليات الهدم في المخيم ، وذلك بعد توقف استمر حوالي سنة ونصف السنة · لقد وصفت الصحف الاسرائيلية هذه العملية « بانها المرحلة الثانية من عملية تخفيف الكثافة السكانية في مخيمات قطاع غزة ، واعادة تخطيطها من جديد ، وشق طرق متقاطعة داخلها، ثم تقسيمها الى احياء لتسهيل مهمة قوات الامن الاسرائيلية » (٤٣) ·

كل هذا في اطار المرحلة الاولى والثانية ، من ضمن المشروع الذي سبق ان وافقت عليه الحكومة والذي يقضي ، « بنقل حوالي ١٣٥ الف لاجيء من مخيمات القطاع ، واسكانهم في مدن وقرى قطاع غزة ، رفح المصرية العريش وفي الضفة الغربية · ان هذا المشـروع يهدف بالاساس الى تخفيف الازدحام في المخيمات ، ويتضمن المشروع بناء ٢٠٠٠ وحـدة سكنية في القطاع ، و ١٠٠٠ وحدة سكنية في الضفة الغربية ، بعضها قائم في معسكرات الجيش الاردني ، وحوالي ١٢٠٠ وحدة في العريش ، و ٦٠٠ وحدة في رفح المصرية · اما مواصفات هذه الوحدات السكنية ، فان الشقق ستكون نوعين : الاول شقق مساحتهـا ٣٠ مترا مربعا ، والثاني ٤٠ مترا مربعا ، بمواصفات بناء معينة » (٤٤) ·